



درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات

The degree of primary school teachers practicing active Learning strategies according to the Competency-based Approach

وسيلة زروالي *

جامعة أم البواقي (الجزائر)

البريدي الإلكتروني المهني: zeroualiwassila@univ-oeb.dz

تاريخ النشر
2020/12/01

تاريخ القبول
2020/09/11

تاريخ الإيداع
2020/07/03

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، وإلى الكشف عن مدى الاختلاف في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات باختلاف متغير الخبرة. أجريت الدراسة على عينة قوامها (117) أستاذا من أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة أم البواقي. أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات جاءت بدرجة عالية، كما بينت النتائج وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة.

الكلمات المفتاحية: ممارسة؛ استراتيجيات؛ التعلم النشط؛ المقارنة بالكفاءات.

Abstract:

This study aimed at identifying the degree of practice of the teachers of the primary stage of active learning strategies according to the competency-based approach, and to reveal the extent of the difference in the degree of practicing the teachers of the primary stage of active learning strategies according to the approach of teaching competencies according to experience.

The study was conducted on a sample of (117) The results showed that the degree of practice of the teachers of the primary stage of active learning strategies according to

* المؤلف المرسل

the approach of teaching competencies came to a high degree, there is a difference in the degree of practice of primary stage teachers of the strategies of education active approach in accordance with the teaching competencies according to the experience variable.

Keywords: Practice; Strategies; Active learning; The Competency Approach

مقدمة:

تسعى مناهج التعليم الحديثة إلى إكساب المتعلمين مهارات القرن الواحد والعشرين والتي تمكنهم من الحياة والعمل في مجتمع أبرز سماته أنه مجتمع اقتصاد المعرفة؛ حيث يجب أن يحل التعاون محل التنافس، وأن يعتمد التواصل الفعال مع الآخرين على التكنولوجيا، وأن ترتفع لديهم درجات امتلاك مهارات حل المشكلات غير النمطية والوصول إلى حلول إبداعية.

ولتحقيق هذه الأهداف ورفع هذه الرهانات تبنت المنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية في العديد من دول العالم مقاربة التدريس بالكفاءات أين يجب أن يكون المتعلم محورا للعملية التعليمية التربوية عبر تفاعله ومشاركته ونشاطه حيث أظهرت نتائج الدراسات والبحوث أنه مهما كانت نظريات التعلم التي يتبناها المعلم في تدريسه فإن فعالية التعلم مرتبطة أساسا بالتعبئة المعرفية للتلميذ كما ونوعا، ولتحقيق ذلك يجب على التلميذ أن يأخذ دورا أكثر نشاطا في حياته التعليمية كلما كان ذلك ممكنا (Roegiers, 2008, p2).

ويؤكد المنهج القائم على المقاربة بالكفاءات على أهمية التعلم النشط، هذا التعلم الذي اكتسب اهتماما سياسيا وتعليميا وبحثيا متزايدا مع مطلع القرن الواحد والعشرين في جميع مراحل التعليم بشقيه العام والعالي (Hartikainen and al, 2019, p1) والذي يسهم في تعزيز الاستقلالية والتقويم الذاتي وتطبيق الاستراتيجيات المعرفية المختلفة للتمييز بين المعلومات المهمة وغير المهمة، والتحليل والمقارنة، وبناء معارف جديدة على أساس من المكتسبات القبلية، وكذلك تشجيع التفكير الناقد (Peko and Varga, 2014, p59). إلا أن أي عملية تطوير للمنهج لها شقان متلازمان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر وهما المحتوى

وطريقة التدريس أي أن أي تطوير في المحتوى ينبغي أن يلازمه تطوير في طريقة وأسلوب التدريس، حيث تمثل الاستراتيجيات أو طرق التدريس حلقة الوصل الرئيسة بين المعلم والمتعلم، فمن خلالها يدير المعلم عملية التدريس في حجرة الدراسة يستثير دوافع طلابه، وينمي مهاراتهم وخاصة قدراتهم على التفكير.

1. مشكلة الدراسة:

في ظل التطور المعرفي والبحث في أفضل الممارسات التربوية تأتي استراتيجيات وطرائق وأساليب التدريس الحديثة لتركز على الدور الفاعل والنشط للطلاب باعتباره محور العملية التربوية؛ إذ أنها تعمل على إشراك التلميذ وإقحامه في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات بشكل فردي أو جماعي، مما يستثير دوافع المتعلم ويجعل عملية تعلمه عملية مشوقة وممتعة ويمكنه من اكتساب كفاءات ومهارات العيش في القرن الواحد والعشرين.

ولأن استراتيجيات أو طرائق التدريس تعد تنفيذا أو تطبيقا للمنهج المدرسي من حيث الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية فقد أصبح لزاما على المعلم انتقاء واختيار الاستراتيجيات التي تحقق هذا الهدف وتساعد في تنشيط المتعلم وتمكينه من ممارسة العمليات العقلية المختلفة، وقد رافق ممارسة مقارنة التدريس بالكفاءات في المدرسة الجزائرية بعض القصور أو الصعوبات، حيث كشفت نتائج دراسة العطوي (2010) أن اعتماد الطرق التقليدية في التدريس يقلل من اكتساب الكفاءات المستهدفة من طرف التلاميذ، كما كشفت نتائج دراسة العرابي (2011) أن السلوك التدريسي لمعلم المرحلة الابتدائية داخل القسم لا يتوافق مع استراتيجيات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات.

ولذلك ستحاول هذه الدراسة تعرف درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة أم البواقي لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات؟

2- هل توجد فروق في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات باختلاف الخبرة؟

2. فرضيات الدراسة:

1- يمارس أساتذة المرحلة الابتدائية استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات بدرجة متوسطة.

2- توجد فروق دالة احصائيا في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- تعرف درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات.

2- الكشف عن دلالة الفروق في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة في مجال ما اصطلح على تسميته "أفضل الممارسات التربوية" عامة، واستراتيجيات التعلم النشط، والمقارنة بالكفاءات خاصة.

2- مساعدة أساتذة المرحلة الابتدائية على تحسين أدائهم من خلال ممارستهم لبعض الاستراتيجيات الحديثة، من أجل تطوير العملية التعليمية. وكذا المسؤولين والمشرفين التربويين من خلال المساعدة في وضع البرامج التربوية والتدريبية تماشياً مع ما يشهده العصر من تطور في استراتيجيات التدريس.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5 التعلم النشط Active Learning:

هو التعلم القائم على إشراك المتعلم في مختلف الأنشطة والقضايا التعليمية أو هو طريقة تعلم وتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل حجرة الدراسة أو خارجها بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى أكثر من دور الشخص المستمع السلبي، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، واستخدام قدراته العقلية العليا للوصول إلى المعرفة.

2.5 استراتيجية Strategy :

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تم إعدادها لتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية وتشمل التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم بالاكشاف، استراتيجية المشروعات، استراتيجية لعب الأدوار.

3.5 المقاربة بالكفاءات Competency-based Approach:

هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين المعارف والمهارات لتوظيفها في حياتهم، والتي تترجم إلى كفاءات قابلة للملاحظة والقياس كالكفاءات المعرفية والكفاءات القاعدية والكفاءات المرحلية والكفاءات الأدائية. وتقاس درجة ممارسة أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي لاستراتيجية التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات بالدرجة التي يحصل عليها الأستاذ في الاستبيان الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

4.5 التعلم النشط

1.4.5 مفهوم التعلم النشط:

تعريف (شاهين، 2010 - 2011، ص 104): "هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، تنتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة في الموقف التعليمي، فيتعلموا مهارات الاتصال والتفاوض والتعامل مع المشاعر والصراعات، وهم حين يشاركون في المسؤولية وفي اتخاذ القرار يكون تعلمهم أشمل وأعمق أثرا وأمتع، بوجود الكبار حولهم يهتمون بمشاركتهم ويحترمونهم، ويوفرون بيئة آمنة وداعمة ومحفزة على مزيد من الاكتشاف.

تعريف معهد البحوث للتعلم والتدريس بجامعة مشغان: التعلم النشط هو عملية مشاركة المتعلم في أنشطة مثل القراءة، والكتابة والمناقشة، أو حل المشكلات التي تعزز التحليل، والتركيب، وتقييم محتوى الصف، التعلم التعاوني، والتعلم القائم على حل المشاكل (Moore, 2016, p1).

ويمكن تعريف التعلم النشط: بأنه التعلم القائم على إشراك المتعلم في عملية تعلمه بحيث ينتقل من دور المستمع السلبي الى المتفاعل الإيجابي، ويصبح فيه دور المعلم ميسر ومسهل وموجه ومشجع لعملية التعلم.

2.4.5 مميزات التعلم النشط:

للتعلم النشط العديد من المميزات من أهمها أنه: يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية ذات فعالية، وأنه يزيد من اندماجهم في العمل، ويجعل للتعلم متعة وبهجة، ويحفزهم على كثرة الإنتاج وتنوعه، يكسب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون وتحمل المسؤولية وضبط النفس والإبداع، وأنه يعد مجالاً للكشف عن ميول المتعلمين وإشباع حاجاتهم، ويساعد على اكتساب مهارات التواصل، ينمي الرغبة في التفكير والبحث وينمي الرغبة في التعلم

حتى الإلتقان، يعمل على تطوير دافعية داخلية لدى المتعلمين لحفزهم على التعلم (أبو شادي، دت، ص 8-10)، (المحمدي، 2018، ص 58).

3.4.5 معوقات التعلم النشط:

- 1) الانتشار القوي للتعليم التقليدي.
- 2) فقدان السلطة والامتيازات.
- 3) ضيق وقت الحصة والمخصص للتدريس، حيث يستغرق وقتا طويلا في التخطيط والتحضير، وما ينتج من خوف من عدم تغطية المناهج.
- 4) صعوبة التفعيل في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من التلاميذ.
- 5) نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.
- 6) التخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم لمهارات التفكير العليا أو عدم اهتمام المعلمين بمهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.
- 7) ضعف مهارات المعلمين اللازمة للتعلم النشط.
- 8) ضعف مهارة إدارة المناقشات لدى المعلمين، وبالتالي قلقهم من مشاركة المتعلمين والتفاعل معهم أو بين المتعلمين أنفسهم.
- 9) مقاومة الجديد والتغيير لدى المعلمين لاختراق المألوف لديهم خشية نقد الآخرين (البلوي، 2019، ص 123؛ والحربي، 2017، ص 33).

5.5 المقاربة بالكفاءات

1.5.5 مفهوم المقاربة بالكفاءات:

تعريف مادي: الكفاية هي بنيات مندمجة بينها المتعلم بواسطة تفاعله وجهده، فتمكنه من توظيف تعلماته كي يقوم بالمهام التي تتطلبها وضعيات أو مشاكل مطروحة. (مادي، دت، ص 15)

تعريف ويس (2015) هي جملة من المعارف والمهارات وحسن التواجد ضمن مواقف تعليمية معينة، والتي لا تظهر إلا من خلال أنشطة ووضعية تعليمية-تعليمية معقدة تسمح للفرد باستثمار خبراته ومؤهلاته في حل مشكل مطروح بكل كفاءة وجدارة، أي هي عبارة عن سلوكيات وأداء قابل للملاحظة والقياس (ويس، 2015، 85 - 86).

تعريف حاجي (2005): "هي بيداغوجية وطيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة" (رداف، 2016، ص 140).

وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية

تتص على:

- 1) التحليل الدقيق للوضعية التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- 2) تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- 3) ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

2.5.5 خصائص التدريس وفق المقاربة بالكفاءات:

- 1) تفريد التعليم بتشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم، مع إيلاء العناية الخاصة بالفروق الفردية بين المتعلمين.
- 2) قياس الأداء بالاهتمام بتقويمات الأداء والسلوك بدلا من المعارف الصرفة النظرية.
- 3) إعطاء حرية أوسع للمدرس في تنظيم أنشطة التعلم وتقويم الأداء.
- 4) دمج المعلومات لتنمية كفاءات، وحل إشكاليات في وضعية مختلفة.
- 5) توظيف المعلومات، وتحويلها لمواجهة مختلف مواقف الحياة بكفاءة (استغلال الموارد المكتسبة) (حثروبي، 2002، ص 12).

6. الدراسات السابقة:

أجرى شتوي (2009) دراسة هدفت إلى تعرف واقع التدريس بالكفاءات عند أساتذة التربية المدنية بالتعليم المتوسط بالجزائر، أجريت الدراسة على عينة قوامها (108) أستاذ مادة التربية المدنية بالتعليم المتوسط بمدينة الجزائر غرب، استخدم الباحث استبيان من إعداده وشبكة ملاحظة. أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن نسبة (45.47%) يطبقون طريقة حل المشكلات، وأن (17.59%) يدمجون طريقتي حل المشكلات والطريقة الحوارية وأن (14.81%) يطبقون الطريقة الحوارية، وأن (9.29%) يطبقون طريقة الإلقاء، وأن (8.33%) يطبقون طريقة المشروعات، وأن (4.63%) يدمجون طريقتي حل المشكلات والمشروع.

وأجرى كل من أبو سنية وعشا وقطاوي (2009): دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن تكونت عينة الدراسة من (70) معلما ومعلمة. ولقد أظهرت النتائج أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط كان بدرجة عالية، وأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة تبعا لمتغير الخبرة.

وأجرت العطوي (2010): دراسة هدفت إلى تعرف صعوبات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات عند معلمي المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية بمدينة سطيف، استخدمت الباحثة استبيانا من إعدادها، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن نسبة (54.46%) يواجهون صعوبات مفاهيمية، وأن (52.63%) يواجهون صعوبات التكامل بين التعليم النظري

والتطبيقي، وأن (51.87%) يواجهون صعوبات تكوينية، وأن (24.62%) يواجهون صعوبات مادية.

وأجرى العرابي (2011): دراسة هدفت إلى تعرف مدى ممارسة معلم المرحلة الابتدائية للمقاربة بالكفاءات، أجريت الدراسة على عينة قوامها (115) معلما ومعلمة. استخدم الباحث شبكة ملاحظة من إعداده، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن السلوك التدريسي لمعلم المرحلة الابتدائية داخل القسم يتوافق مع استراتيجيات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مجال تخطيط الدرس ولا يتوافق مع استراتيجيات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في مجالي تنفيذ وتقييم الدرس.

وأجرى نايبورز وآخرون 2011: دراسة هدفت إلى الكشف عن ماهية استراتيجيات التدريس المستخدمة لتعزيز تعلم طلاب منتسبي كلية المجتمع وتعليم أساسيات ودورات التمريض الطبية وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي تكونت عينة الدراسة من (76) عضو هيئة تدريس، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن أكثر من ثلاثة أرباع أعضاء هيئة التدريس (77.6%) يستخدمون استراتيجيات متنوعة ومن أكثرها استخداما هي القراءة والمناقشة، العرض باستخدام الباوربوينت، العمل الجماعي والتعلم التعاوني ودراسة الحالة، وأن أقل الاستراتيجيات استخداما هي لعب الدور، المناظرة، استخدام الألعاب والألغاز. كما كشفت النتائج على أن السبب الأكثر شيوعا لعدم استخدام استراتيجيات العلم النشط كان بسبب عدم مشاركة الطلاب (Nabors et al , 2012).

كما أجرى سعادة وأشكناني 2013: دراسة هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلمة، استخدم الباحثان بطاقة ملاحظة تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة. ولقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط جاءت مرتفعة وعلى جميع العناصر، وأنه توجد فروق دالة إحصائية

في درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط تبعا لمتغير الخبرة لصالح الخبرة أقل من ثلاث سنوات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرت بيكو وفارجا، (2014) Peko, Varga دراسة هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في الفصول الدراسية، وكذا الكشف عن مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التعلم النشط وفقا لعمر الطالب، تكونت عينة الدراسة من (306) تلميذا وتلميذة. أظهرت النتائج أن إبداع المعلم يتجلى في استخدام طرق التدريس المختلفة من خلال تحفيز إبداع الطلاب؛ حيث يتم تنظيمهم للعمل في مجموعات، كما يتولى الطلاب دور المعلم من أجل تعزيز الاستقلالية وروح المبادرة لديهم، وكذا تشجيع التفكير النقدي.

كما أجرت الرشدي 2015: دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (95) معلما و(105) معلمة (192) طالبا و(208) طالبة. قامت الباحثة ببناء استبانتيين واحدة للمعلمين، وواحدة للطلبة. ولقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت جاءت متوسطة، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجة ممارسة دور الطالب والمعلم في التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والطلبة معا وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة دور المعلم تبعا لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرت دفع الله 2016: دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة مشرفة بمكتب تعليم محافظة عفيف،

ولجمع بيانات الدراسة استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى علوان وفرقان وفاسخ 2017: دراسة هدفت إلى تعرف أهم صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في تدريس التربية البدنية والرياضية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (560) أستاذا وأستاذة من أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية أسفرت المعالجة الإحصائية للمعطيات على أن (81.3%) من أفراد العينة أقرت بأن أهداف تدريس التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات تبدو غامضة، وأن (57.1%) من أفراد العينة أقرت بأن المعلومات المتلقاة عن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كافية. وأن (89.7%) من أفراد العينة أقرت بأنهم تحصلوا على إعداد جيد في مجال تنفيذ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (Alouane, Ferguen & Fassekh, 2017).

وأجرى العيزوزي ويحي 2017: دراسة هدفت إلى تعرف أهم متطلبات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، وباستخدام المنهج الوصفي جمعت البيانات باستخدام استبيان من تصميم الباحثين، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (210) أستاذا وأستاذة من أساتذة المرحلة الثانوية أظهرت النتائج أن أغلب الأساتذة يقررون أنهم على علم بتطبيق هذه البيداغوجية في الجزائر، وأنهم يطبقون بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ويمارسون استراتيجيات التدريس التي جاءت بها هذه المقاربة، وأن نسبة كبيرة منهم يجمعون بين استراتيجيتين أو أكثر، كما أقر أفراد العينة بأن التكوين الذي تلقوه غير نظرتهم إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وإلى الاستراتيجيات المصاحبة لها.

وأجرت المحمدي 2018: دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط، ومعرفة الفروق الإحصائية بين المعلمات حول درجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، باختلاف متغيري المؤهل العلمي والخبرة. وتم

اختيار عينة عشوائية من (97) معلمة رياضيات للمرحلة المتوسطة، تم استخدام الاستبانة كأداة للقياس، من أهم نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط جاءت كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات المعلمات حول درجة استخدام معلمات الرياضيات استراتيجيات التعلم النشط تعزى الى متغير المؤهل وسنوات الخبرة.

وأجرى البلوي 2019: دراسة هدفت لمعرفة درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة طيبة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغت (46) عضوا، وطبق الباحث استبانة، ومن أهم النتائج أن متوسط درجة الاستخدام جاءت متوسطة، وأن درجة استخدام "حل المشكلات" هي الأعلى متوسط في حين جاءت استراتيجيات: تدريس الأقران، تقييم الأقران، البرامج الإلكترونية التفاعلية" في المراتب الأخيرة.

وأجرت الثبتي 2020: دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لاستراتيجيات التعلم النشط، وطبقت أداتي الملاحظة والاستبانة على عينة مكونة من (36) معلمة لغة عربية، في المدارس الحكومية الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التعلم النشط متدنية، وأن دور المشرفة التربوية في تعزيز معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التعلم النشط متوسط وأن درجة الصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام استراتيجيات التعلم النشط كبيرة وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيرات الدراسة عدا متغير سنوات الخبرة التي كانت الفروق فيه لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من (10) سنوات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي أجريت في مجال درجة ممارسة استراتيجيات التدريس النشط وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة أساتذة المرحلة الابتدائية يمكن استخلاص ما يلي:

- 1- تباينت نتائج الدراسات السابقة في درجة ممارسة استراتيجيات التدريس النشط، فمنها ما كانت درجتها متوسطة، ومنها ما كانت درجتها عالية، ومنها ما كانت متدنية.
- 2- تنوعت العينات في الدراسات السابقة فمنهم من اختار العينة من تلاميذ المدارس الابتدائية، ومنهم من اختارها من تلاميذ المرحلة الإعدادية أو الثانوية وحتى طلاب التعليم العالي.
- 3- استخدمت الدراسات السابقة عددا من المقاييس والاستبيانات؛ وبالتالي فقد استفادت منها الباحثة في إعداد مقياس درجة ممارسة استراتيجيات التدريس النشط وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة أساتذة المرحلة الابتدائية المستخدم في الدراسة الحالية.
- 4- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على المنهجية العلمية والأساليب الإحصائية وفي إثراء الإطار النظري، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

7. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1.7 منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المشكلة.

2.7 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة المرحلة الابتدائية بمدينة أم البواقي، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (117) أستاذا وأستاذة من أساتذة المرحلة الابتدائية في مدينة أم البواقي، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الخبرة	61	52.13%
الخبرة	56	47.86%
المجموع	117	100%

8. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبياناً قامت بإعداده بالرجوع إلى التراث التربوي ذي الصلة بموضوع البحث، كما استعانت بالأدوات المعدة في دراسات العرابي (2010- 2011)، العطوي (2009- 2010)، سعادة وأشكناني (2013)، الحربي (2017)، دفع الله (2016)، المحمدي (2018)، البلوي (2019). مكون من (32) عبارة ويضم ثلاثة أبعاد هي:

- بعد تخطيط الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات.
 - بعد تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات.
 - وبعد تقويم الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات.
- وتتضمن الإجابة على عبارات الاستبيان خمسة بدائل تعطي أوزانها كما يلي:
- موافق جداً (5 درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، معارض (2 درجة) معارض اطلاقاً (1 درجة) إذا كانت العبارة موجبة، أما إذا طانت العبارة سالبة فتعطي الأوزان التالية: موافق جداً (1 درجة)، موافق (2 درجة)، محايد (3 درجات)، معارض (4 درجات) معارض اطلاقاً (5 درجات).

ولتقييم الدرجة على الاستبيان اعتمد المحك التالي:

من 1 - 1.49 درجة ضعيفة جداً

من 1.50 - 2.49 درجة ضعيفة

من 2.50 - 3.49 درجة متوسطة

من 3.50 - 4.49 درجة عالية

من 4.5-5 درجة عالية جدا.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة بحساب كل من:

أ- الصدق:

1- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على تسعة محكمين من أساتذة جامعيين، ممن يعملون في الجامعات الجزائرية (أم البواقي، بسكرة، ورقلة، عنابة، المدية، الجزائر2)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان، ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية. وفي ضوء اقتراحاتهم تم تعديل بعض الفقرات.

2- صدق الاتساق الداخلي: اعتمد على صدق الاتساق الداخلي من أجل تقدير التجانس الداخلي، وبناء على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (33) أستاذا وأستاذة من أساتذة المرحلة الثانوية بأم البواقي، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية كما يلي:

جدول رقم (02): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان ممارسة استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.634	09	*0.398	17	**0.509	25	**0.588
2	**0.612	10	0.153	18	*0.417	26	**0.626
3	**0.736	11	**0.543	19	*0.415	27	**0.792
4	**0.682	12	**0.554	20	**0.715	28	**0.677
5	**0.524	13	**0.622	21	**0.679	29	**0.542
6	0.210	14	**0.586	22	**0.736	30	**0.504
7	**0.629	15	**0.568	23	0.123	31	*0.430
8	**0.573	16	**0.682	24	**0.605	32	**0.542

* دال عند (0.05). ** دال عند (0.01).

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أنه:

من أصل (32) اثنتان وثلاثون عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للاستبيان ككل، (25) خمسة وعشرون عبارة ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.01) و(04) أربع عبارات ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.05)، ماعدا (03) ثلاث عبارات لم تصلا إلى حدود الدلالة الإحصائية وهي العبارة رقم (06) والتي تنص على: "تغطي التجهيزات عدد التلاميذ في الحجرة للتدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، والعبارة رقم (10) والتي تنص على: "تشرح قواعد العمل وفق استراتيجية العصف الذهني". والعبارة رقم (23): "تصيغ وضعيات تعليمية تهدف إلى إكساب تلاميذك كفاءات أدائية؛ مما أدى إلى حذفها وبذلك أصبح عدد عبارات الاستبيان في صورته النهائية (29) عبارة كلها موجبة ما عدا عبارة واحدة سالبة هي العبارة رقم (12).

ب) ثبات الاستبيان:

بعد استبعاد العبارات الثلاثة تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ثبات ألفا- لكرونباخ باستخدام (Spss,20.00)، فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.831)، وهو معامل مرضي.

9. عرض النتائج:

1.9 عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "يمارس أساتذة المرحلة الابتدائية استراتيجيات التعلم النشط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات بدرجة متوسطة".

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب كل المتوسط الحسابي، والانحراف

المعياري باستخدام Spss.20.0 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لدرجة

ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الإتحراف المعياري	التقييم
1	تقوم بإشراك تلاميذك في وضع أهداف تعلمهم في بداية كل حصة دراسية.	2.69	0.59	متوسطة
2	تحرص على صياغة وضعيات إدماجية في انجاز تلاميذك لمشاريعهم.	4.98	1.12	عالية جدا
3	تسعى إلى توظيف مشكلات تعليمية واقعية من حياة التلاميذ.	4.99	1.99	عالية جدا
4	تسعى إلى ربط الخبرات السابقة لتلاميذك بالمواقف التعليمية الجديدة من خلال صياغة وضعيات إدماجية.	2.99	1.26	متوسطة
5	تنوع في الأنشطة في تدريس تلاميذك.	3.96	1.29	عالية
6	تبتكر وضعيات تعلم ينجز فيها تلاميذك مشاريع.	1.99	1.87	ضعيفة
بعد تخطيط الدرس				
7	تستثير دافعية تلاميذك نحو الاستقصاء وإثارة التساؤلات.	4.98	1.02	عالية
8	تستخدم وسائل تعليمية متنوعة أثناء تنفيذ الحصة الدراسية.	3.96	1.87	عالية
9	تقسم التلاميذ بشكل مجموعات غير متجانسة في جلسات التعلم النشط.	1.99	1.29	ضعيفة
10	توزع أدوار كل فرد في مجموعات التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.	4.99	0.99	عالية
11	تحرص على تبادل الأدوار بين أعضاء المجموعة في جلسات العصف الذهني أو التعلم التعاوني.	4.58	0.25	عالية
12	تجد صعوبة في تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط داخل الفصل.	2.99	1.26	متوسطة
13	في جلسات العصف الذهني تشجع الطلاب على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون التقاتل نوعيتها.	3.96	1.58	عالية
14	في جلسات العصف الذهني تحث الطلاب على عدم تجاهل أي فكرة.	4.98	1.02	عالية
15	في جلسات العصف الذهني تتيح الفرصة لمشاركة كل الطلاب.	2.99	0.48	متوسطة
16	في جلسات العصف الذهني تحث الطلاب على احترام آراء بعضهم البعض وعدم السخرية منها.	4.26	0.36	عالية
17	في جلسات التعلم النشط لا مانع من قيام الطلاب بالتفكير معا بصوت مسموع.	1.99	1.29	ضعيفة
18	تستخدم المناقشة الجماعية مع تلاميذك.	4.58	0.25	عالية
19	تساعد الطلبة على اكتساب الكفاءات المعرفية من خلال البحث والاستقصاء.	3.96	1.58	عالية
20	تشجع تلاميذك على طرح الأسئلة على بعضهم البعض.	2.99	0.48	متوسطة
21	تساعد تلاميذك على الحصول على إجابات عن تساؤلاتهم من مصادر متعددة.	3.96	1.87	عالية

22	تقوم بترك المجال أمام التلاميذ في لعب الأدوار لشخصيات يرغبون في تقديمها.	3.66	1.06	عالية
23	تقوم بوصف الإجراءات والطرق اللازمة لتنفيذ المشروع.	4.26	2.13	عالية
24	توجه تلاميذك إلى تطبيق ما تعلموه على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه.	2.58	0.29	متوسطة
بعد تنفيذ الدرس				
25	تكافئ المجموعة التي تنجز مهامها بكفاءة عالية في جلسات العصف الذهني أو التعلم التعاوني.	4.26	2.13	عالية
26	تجد سهولة في تقويم التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.	4.98	1.12	عالية
27	تساعدك استراتيجيات التعلم النشط على تقويم اكتساب تلاميذك لكفاءات مرحلية.	3.96	0.98	عالية
28	تتقصي فهم المتعلم للمفاهيم السابقة قبل ربطها بالمفاهيم الجديدة.	4.26	0.36	عالية
29	تقدم التغذية الراجعة الفورية لتلاميذك فيما يخص اكتسابهم للكفاءات القاعدية.	2.89	1.26	عالية
بعد تقويم الدرس				
الاستبيان ككل				
		3,758	1.22	عالية
		3,809	1.61	عالية

يتضح من الجدول رقم (03): أن درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة (3.809) بانحراف معياري قيمته (1.61)، وكذلك جاءت عالية على درجات الأبعاد الفرعية حيث بلغ المتوسط الحسابي على بعد تخطيط الدرس القيمة (3.60)، وبانحراف معياري قيمته (1.73) في الرتبة الثالثة، بينما بلغ المتوسط الحسابي على بعد تنفيذ الدرس القيمة (3,758) وبانحراف معياري قيمته (1.22) في الرتبة الثانية، وعلى بعد تقويم الدرس بلغ المتوسط الحسابي القيمة (4.070) بانحراف معياري قيمته (1.12) في الرتبة الثالثة.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

أولاً - بالنسبة لبعء تخطيط الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات:

حصلت العبارتان رقم (1)، ورقم (4) على درجة تقييم متوسطة أي أن المعلمين من خلال استراتيجيات المناقشة والاكتشاف وعبر اثاره الأسئلة قد تمكنوا بدرجة متوسطة من اشراك تلاميذهم في وضع الأهداف وفي بناء التعلّات على أساس الربط بين المكتسبات القبلية والخبرات الجديدة وهو ما يمثل جوهر التعلم النشط والغاية من التدريس باستخدام المقارنة بالكفاءات بما يمكن تفسيره من خلال ما ورد في الاطار النظري أن من أهم معوقات استخدام التعلم النشط هو ضعف مهارة إدارة المناقشات لدى المعلمين، وبالتالي قلقهم من مشاركة التلاميذ والتفاعل معهم أو بين التلاميذ أنفسهم.

بينما حصلت العبارة رقم (6) على درجة تقييم ضعيفة في حين حصلت العبارتين رقم (2) ورقم (3) على درجات عالية وهو ما يمكن تفسيره من خلال قبول افتراض أن واقع استخدام استراتيجيات المشروعات لا يهدف إلى ربط التعلم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم داخل المدرسة وخارجها، لتمكينه من اكتساب كفاءات أدائية وتجريب وتطبيق ما تم تعلمه، حبت قد يلتزم المعلم بتكليف تلاميذه بإنجاز مشاريع مبرمجة وزاريا للتلاميذ أشبه ما تكون بواجبات بيتية يؤديها التلميذ بمساهمة كبيرة من أفراد أسرته، أو من أحد مقاهي الأنترنت بمقابل مادي، وبالتالي فالمعلم لا يبتكر وضعيات تعليمية يختبر فيها قدرة تلاميذه على تجريب وأداء ما تعلموه. وهو ما كشفت عنه نتائج دراسة (العطوي 2009-2010) في أن (52.63%) من المعلمين يواجهون صعوبات التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي.

ثانيا - بالنسبة لبعء تنفيذ الءرء باءءءاء اسءراءءءاء ءءءم النءء وفق مقاربة الءرءء بالءفاءاء:

ءصءء (12) اءءءا عءءرة عءارة على ءراءء ءقءءم عالة وهى العءاراء رقم (7)، (8)، (10)، (11)، (13)، (14)، (16)، (18)، (19)، (21)، (22)، (24)، وهو ما يمكن ءفسءره من ءلال ءبول افءراء أن لاءراءءءءاء ءءءم النءء ءور مهم فى ءنءءء الءرء من ءلال اسءءءاء اسءراءءءاء الاءءءاء عبء الأءءة والأءوبة والاءءراء بقواعء العصف الءهنى وءءءم ءءعاونى والمناقءة وءءوار؛ مما ءء يكون راءع إلى واءع المءءان ءءربوى الءى أصءء يعءءم على برمءة الءءاء ءءربوىة وءءراء ءءكوبىة ءبل وأءءاء الءءمة، وءءءق باءراءءءءاء ءءءم النءء وءى ءءبءر من القواعء المرءبءة ببءءاءوءىا المقاربة بالءفاءاء وءمصاءبة لها .ءءء ءءءءء ءءاءء ءراسة العىوزوى وىاءى (2017) أن أفراء العىنة أفروا بأنهم يطبءون ببءاءوءىا المقاربة بالءفاءاء وىمارءون اسءراءءءاء الءرءء الءى ءاءء بها هءة المقاربة، وأن نسبة ءببءة منهم يءمءون ببء اسءراءءءءءن أو أكءر.

أما بالنسبة للعءاراء الءى ءصءء على ءراءء ءقءءم ءءوسطة فهى العءاراء رقم (12) (15)، (20)، (24) وءءءقعة بصءوباء ءنءءء اسءراءءءءاء ءءءم النءء وءى ءرءع ربما إلى الأءءاء ءببءة للءلامىء فى القسم الءراسى، وإلى صءوبة ضبء الفصل أءءاء اسءءءاء هءة الاءراءءءءاء ءاصة بالنسبة لءءلامىء المرءة الاءءاءىة، ءما ءء يعوء السبب إلى ءلة ءءهىزاء وءءءائل ءءء ءىءب اسءءءاء اسءراءءءءاء ءءءم النءء ءوافر العءءء من ءءقنىاء وءءءائل وءفاءاء.

وءصءء العءارءان رقم (9) ورقم (17) على ءراءء ءقءءم ضءءفة وهو ما يمكن ءفسءره بءاء على الءءاء السابءة أنه بالرءم من أن أساءءة المرءة الاءءاءىة ىمءءكون ءءراء ءبءا من المءءوماء وءءارف ءول اسءراءءءءاء ءءءم النءء وىمارءونها ءضرورة

توزيع وتبادل الأدوار وتقسيمها، إلا أنه في المقابل هناك لبس أو غموض في بعض القواعد الأخرى أهمها هو عدم التجانس في تشكيل المجموعات؛ إذ يفترض في التعلم التعاوني والعصف الذهني أن تكون المجموعات غير متجانسة، حيث يتعلم المتعلم بطيء التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة. وكذا منح التلاميذ مساحة من الحرية والحركة داخل حجرة الدراسة من خلال الحوار والمناقشة واثارة التساؤلات بما تقتضيه جلسات التعلم النشط.

ثالثاً- بالنسبة لبعث تقويم الدرس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات:

حصلت العبارات رقم (25)، (26)، (27)، (28) على درجات تقييم عالية مما يمكن تفسيره من خلال قبول افتراض ان أساتذة المرحلة الابتدائية يستخدمون استراتيجيات التعلم النشط فيما يتعلق بتقويم الدرس، حيث يولي الجميع إدارة وأولياء أمور التقويم أهمية بالغة بوصفه محصلة قياس الأداء.

بينما حصلت العبارة رقم (29) على درجة تقييم متوسطة ربما لأن التغذية الراجعة الفورية لا تمارس بالقدر المطلوب لكثرة عدد التلاميذ في القسم الدراسي ولكثافة البرامج الدراسية.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة دراسة (أبو سنيينة، عشا وقطاوي، 2009)، (الثبيتي، 2020)، (سعادة وأشكناني 2013)، (المحمدي، 2018)، (Peko ,Varga, 2014)، ومختلفة مع نتائج دراسات (البلوي، 2019)، (دفع الله، 2016)، (العراي، 2011)، (العربي، 2011)، (الرشيدي، 2015).

2.9 عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على: "توجد فروق دالة احصائيا في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير

الخبرة. للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخدام اختبار "ت" لتحديد الفروق بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط تبعا لمتغير الخبرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح نتائج الفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط تبعا لمتغير الخبرة.

متغير الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	" ت "	مستوى الدلالة
1 - 5 سنوات	61	82	2.83	115	54.37-	دالة عند 0.01
فوق 5 سنوات	56	117	4.13			

يتضح من الجدول رقم (04) أن: قيمة "ت" المحسوبة تساوي (-54.37) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير بوضوح إلى وجود فروق في درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التدريس الحديثة تبعا لمتغير الخبرة. ولصالح الخبرة فوق خمس سنوات. وهي نتيجة متوقعة، حيث تحل الخبرة متغيرا هاما في العملية التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية ولعله من الثابت لدى جميع الشركاء في العملية التربوية - التعليمية أن الأساتذة من ذوي الخبرة في التعليم، أكثر قدرة من غيرهم على تطبيق استراتيجيات التعلم المناسبة لخبرات التلاميذ ومستوياتهم المعرفية، وكذا خصوصية المواقف التعليمية والدروس المبرمجة. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض تمرس أساتذة المرحلة الابتدائية من ذوي الخبرة فوق (05) خمس سنوات على التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي لها سنوات عديدة من التطبيق في المدرسة الجزائرية (منذ 2002)، وإلى فعالية وجدوى برمجة الندوات التربوية والدورات التكوينية أثناء الخدمة التي تميز بها إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية حيث أقر (57.1%) من أفراد العينة في دراسة علوان وفرقان وفاسخ (Alouane, Ferguen & Fassekh, 2017) بأن المعلومات المتلقاة عن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كافية. وأن (89.7%) من أفراد العينة أقرت بأنهم تحصلوا على إعداد جيد في

مجال تنفيذ بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات. كما أقر أفراد العينة في دراسة العيزوزي ويحي (2017) بأن التكوين الذي تلقوه غير نظرتهم إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، وإلى الاستراتيجيات المصاحبة لها، أي استراتيجيات التعلم النشط وتوظيفها من خلال تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات (أوسنينة وعشا وقطاوي، 2009)، (الثبتي، 2020)، (سعادة وأشكناني، 2013)، (المحمدي، 2018)، ومخالفة لنتيجة دراسات (الرشيدي، 2015).

الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات، وإلى الكشف عن مدى الاختلاف في درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات باختلاف متغير الخبرة، ولقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات جاءت بدرجة عالية وأنه توجد فروق دالة احصائيا في درجة ممارسة أساتذة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط وفق مقارنة التدريس بالكفاءات تبعا لمتغير الخبرة.

وفي ضوء هذه النتائج أمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1) نشر فلسفة ومبادئ التعلم النشط، لدى الأساتذة في جميع مراحل التعليم العام والعالي وفي جميع التخصصات.
- 2) التركيز على الجانب التطبيقي في برامج إعداد المكونين، وبشكل خاص ما تعلق منها باستراتيجيات التعلم النشط.
- 3) تشجيع أساتذة المرحلة الابتدائية حديثي التوظيف على استخدام استراتيجيات العصف الذهني، والتعلم التعاوني.

- 4) العمل على تذليل الصعوبات التي تقف في وجه ممارسة استراتيجيات التعلم النشط.
- 5) تنويع وتوسيع حجم العينة للكشف عن درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط في مختلف المراحل الدراسية، في التعليم العام والعالى.
- 6) اجراء دراسات تستخدم المنهج المختلط في الكشف عن واقع استخدام استراتيجيات التعلم النشط لأساتذة التعليم العام والعالى.

8. قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبو سنينة، عودة عبد الجواد. وعشا، انتصار خليل. وقطاوي، محمد إبراهيم. (2009). "درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن". *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، 9(2)، ص 51-70.
- أبو شادي، منال محمود(دت). طرق واستراتيجيات التدريس الفعال. ورشة عمل برعاية وحدة التطوير والجودة وخدمة المجتمع. (https://eduw.psau.edu.sa/...) (تم الاطلاع عليه يوم 2019/10/2).
- البلوي، علي بن عابد(2019). "درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة طيبة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم"، *مجلة تربويات الرياضيات*، 22(4)، 114 - 150.
- بويكر، جيلالي. (2015). المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 5 (2)، 105 - 113.
- الثبتي، يسرا رجاء(2020). "واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لاستراتيجيات التعلم النشط". *مجلة الدراسات النفسية والتربوية*، 14(2)، 270 - 288.
- حثروبي، محمد الصالح (2002). *المدخل إلى التدريس بالكفاءات*. دار الهدى: عين مليلة. الجزائر.
- الحربي، عبيد مزعل(2017). "درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لمهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف". *مجلة تربويات الرياضيات*، 20(2)، 18 - 57.
- دفع الله، سهير حسن. (2016). "واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات". *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(4)، 98 - 113.
- رداف، نصيرة (2016). "الصعوبات التطبيقية للتدريس بالمقاربة بالكفاءات". *دفا تر مخبر المسألة التربوية في الجزائر*، 9، 137 - 156.

الرشيدي، فاطمة جمال. (2015). درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت. رسالة ماجستير. (غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.

سعادة، جودت أحمد. أشكناني، شيماء مصطفى. (2013). "درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت" دراسات (العلوم التربوية)، 40(4)، 1161 - 1177. شاهين، عبد الحميد حسن (2010-2011). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. (www.uomisan.edu.iq/library/admin/book/82566164294.pdf) اطلع عليه بتاريخ 2019/03/18.

شتوي، يوسف. (2008 - 2009). واقع التدريس بالكفاءات عند أساتذة التربية المدنية بالتعليم المتوسط بالجزائر. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة بن يوسف بن خدة. الجزائر. العيزوزي، ربيع. يحي، جمال (2017). "متطلبات التدريس بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالجزائر". الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 17، 72 - 80. العرابي، محمود. (2010 - 2011). دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات. رسالة ماجستير. (غير منشورة). قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة وهران.

الخطوي، آسيا (2009 - 2010). صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بولاية سطيف. رسالة ماجستير. (غير منشورة). قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة سطيف.

مادي، لحسن (دت). المقاربة بالكفايات في مجال التدريس. تاريخ الاطلاع (28 / 10 / 2018) <http://jaridatarbawiya.blogspot.com>

المحمدي، ايمان ساعد (2018). "واقع استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 7(2)، 55 - 80.

ويس، راضية. (2015). "المقاربة بالكفاءات، ماهيتها ودواعي تبنيها في المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، (11)، 81 - 108.

المراجع باللغة الأجنبية:

Alouane, R. Ferguen, A. Fassekh, W. (2017). "La mise en œuvre de l'approche par compétences dans le système éducatif algérien: cas de l'éducation physique et sportive". *Revue Sciences et Pratiques des Activités Physiques Sportives et Artistiques*. 11.22 - 35.

Peko, A Varga, R (2014). *Active Learning in Classrooms Život i škola*, br. 31 (1/2014.) god. 60. 59. - 75.

Hartikainen, S, Rintala, H, Pylväs, L & Nokelainen, (2019), "The concept of active learning and the measurement of learning outcomes: A review of

research in engineering higher education. **Education Sciences.** 9 (04).
<https://doi.org/10.3390/educsci9040276>.

Nabors ,K et al (2012).Active Learning Strategies in Classroom Teaching Practices of Associate Degree Nurse Educators in a Southern State .a **Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education.** the University of Alabama.

Moore,P. (2016). **Active Learning.** Active Learning Definitions and Toolkit of Online Resources Prepared for the UNMC College of Medicine Curriculum Leadership. January 10, 2016.

Roegiers,X.(2008) **L’approche par compétences en Afrique francophone: Quelques tendances** .Genève, Suisse : Bureau international d’éducation de l’UNESCO.